استبيان لـ «روسيا اليوم» يحمّل قطر مسؤولية تأجيج الحرب الإعلامية في الخليج

قرقاش: الثقافة أسمى من الصغائر

■ دبي - البيان، وكالات

أكد معالي الدكتور أنور قرقاش وزير الدولة للشؤون الخارجية، أن ما قامت به رئيس هيئة متاحف قطر من تضخيم لهفوة بسيطة في قسم هدايا «اللوفر أبوظبي»، ما هو إلا «اصطياد في الماء العكر»، مشدداً في الوقت ذاته، على أن الثقافة أسمى من الصغائر، وفي الوقت ذاته، حمل أكثر من 98 في المئة من 115 ألف مصوّت، شاركوا في استبيان طرحه موقع قناة روسيا اليوم الإخباري، قطر، مسؤولية تأجيج الحرب الإعلامية في الخليج.

وقال د. قرقاش، عبر حسابه الرسمي على تويتر، أمس: «تابعت باستغراب، تغريدة رئيس هيئة متاحف قطر، والتي ضخمت هفوة بسيطة في قسم هدايا لوفر أبوظبي، وملاحظات بعض الذي تعود الاصطياد في الماء العكر، تبقى الثقافة أسمى من هذه الصغائر». وتأكيداً لما ذهب إليه وزير الدولة بالخارجية، حمل أكثر من 98 في المئة من المشاركين في استطلاع طرحه موقع روسيا اليوم الإخباري، قطر، مسؤولية التصعيد وتأجيج الحرب الإعلامية في الخليج، وطرح الموقع، الجمعة، استبياناً شارك فيه أكثر من 115 ألف مصوت، تساءل من خلاله «من يؤجج الحرب الإعلامية في الأزمة الخليجية»، ووضع في الخيارات قطر أم الإمارات والسعودية.

بوق الفتنة

ويعتبر مراقبون، أن قناة الجزيرة هي أكبر أبواق قطر، التي تعمل على تفتيت المنطقة، وتأجيج الصراعات فيها، ويعد مطلب إغلاقها، أحد أبرز مطالب العديد من الدول العربية، لما تمثله القناة من تهديد للأمن القومي العربي، وكذلك يحرم قطر من ماكينتها الإعلامية الكاذبة، ويمثل ضربة قاضية لقواها الناعمة، الَتي وظفتها في الشر والدمار. وقد استطاع الإعلام الإماراتي والسعودي، أن يزلزل كيان الماكينة الإعلامية القطرية في كل قطاعاتها، وفِي رأس حربتها المسمومة «قناة الجزيرة»، وفضحها، وكشف عدم مصداقيتها، وكشف كيف أنفق النظام القطري مليارات من الدولارات، لتدعيم مكانته إقليمياً وعالمياً.

■ أنور قرقاش

تغريدة رئيس هيئة متاحف قطر دلالة على تعوّد الاصطياد في الماء العكر

فبركة إعلامية

يذكر أن «قناة الجزيرة»، ظلت على مدى أكثر من 21 عاماً، تعمل على الفبركة ونشر الأكاذيب، بالإضافة إلى دورها المضلل في افتعال الأزمات السياسية داخل الدول العربية، وتوجيه الرأي العام العربي إلى حقائق مزيفة، حيث احتلت الجزيرة خلال العقدين الماضيين، مكانة مزيفة وسط باقي وسائل الإعلام العربية والأجنبية.

ولكن سرعان ما انكشف أمر هذا البوق الإعلامي المتطرف، خلال الـ 6 سنوات الأخيرة، بداية من انطلاق الاحتجاجات العربية في بداية 2011، مروراً بمراحل التغييرات السياسية وأنظمة الحكومة في مصر وتونس وليبيا واليمن، وصولاً لنمو الجماعات الإرهابية المتطرفة، حيث لعبت القناة المحرضة، دوراً مشيناً في زعزعة استقرار المجتمعات العربية. ومنذ اندلاع الاحتجاجات السياسية في مصر وليبيا واليمن وسوريا وتونس، قدمت قطر، متمثلة في الجزيرة، الدعم الكامل لجماعة الإخوان الإرهابية في مصر، بنشر صور وفيديوهات مفبركة، بشأن حقيقة تأييد الشعب المصري للإخوان.

وجه قبيح

وانكشف وجه قطر القبيح تجاه مصر، بعد سقوط حكومة الإخوان في الـ 3 من يوليو 2013، لتشن القناة المحرضة حرباً شعواء ضد الجيش والشرطة المصريْن، مع نشر أكاذيب حول ثورة 30 يونيو، وموقف المصريين منها. ولم يختلف الوضع كثيراً في سوريا، وقامت الجزيرة عبر رجال أعمال قطريين، بدعم جبهة تحرير الشام «النصرة سابقاً» في سوريا، بمحاولات لتحسين صورتهم الإرهابية دولياً.

لندن مأوى مؤامرات «الإخوان»

■ لندن، القاهرة - البيان، وكالات

شكلت بريطانيا حاضنة كبرى لتنظيم «الاخوان» في أعقاب الضربات القاصمة التي تعرض لها التنظيم الإرهابي في مصر والسعودية والإمارات والبحرين، والرفض الشعبي له في كثير من الدول التي عانت من آثار إرهابه، وهاجر شتات عناصره المستتر بعباءة الدين من أجل الوصول إلى السلطة، إلى عدد من الدول الغربية مستفيداً من قوانينها التي تتيح الهجرة والعيش في تلكم البلدان.

وتحولت لندن إلى مركز قيادة فعلي للتنظيم بعد انهيار مكتب الإرشاد للجماعة في مصر، وتحول مدير مكتب التنظيم ببريطانيا إبراهيم منير، نائب المرشد، مدبرا رئيسيا لمؤامرات التنظيم بالخارج ومحركا أساسيا لعناصره المنبوذة.

وكشف الحساب الرسمي للمعارضة القطرية، أن الجماعة تتخذ 4 مقار إدارية في لندن.

مراكز إخوانية

وأضاف الحساب الرسمي أن معظم تلك المقرات تتخفى في شكل مقار إعلامية لا تخص جماعة الإخوان فقط، بل شركات وجماعات مترابطة يديرها قيادات من مصر والأردن والعراق ولبنان. وحسب ما ذكر الحساب الذي تديره شخصيات قطرية معارضة أن قطر تعد الداعم الأول لهذه القيادات، حيث تمدهم بالأموال، وتدعمهم إعلاميا.

وحول المؤسسات التي أنشأتها قطر للإخوان في لندن، نقلت صحيفة صوت الأمة المصرية عن الحساب الرسمي للمعارضة القطرية،إنه من بين مقرات الاخوان مؤسسة قرطبة التي يديرها القيادي بالتنظيم الدولي أنس التكريتي، الذي أنشأ مجموعة تابعة للإخوان في لندن تحت مسمى «مبادرة مسلمي بريطانيا».

أموال الحمدين

ومن بين المؤسسات التابعة للجماعة في لندن وتستخدمها في دعم أنشطتها مؤسسة كراون هاوس، بجانب مؤسسة كوميكشن ميديا ليميتد ويديرها أنس المقداد، إضافة إلى مؤسسة بانكل هاوس.

استطلاع البيان: تخبّط قطري وراء اعتراض طائرات مدنية وحج

■ القاهرة- عمّان، محمد خالد، ماجدة أبو طير

عكست عمليات اعتراض قطر للطائرات المدنية، حالة من التخبط الذي يعاني منه نظام الدوحة، على وقع العزلة التي يعيشها، ومثلت تلك العملية، في تصور خبراء ومحللين، محاولات قطرية بائسة من أجل التصعيد، تنتهك من خلالها القانون الدولي، ولن تجني منها سوى المزيد من العزلة، والمزيد من تشويه نفسها أمام المجتمع الدولي، الذي صارت حقائق الدور المشبوهة للدوحة في دعم وتمويل الإرهاب معروفة بالنسبة له.

نتائج

وكشفت نتائج استطلاعات للرأي أجرتها «البيان»، الأول على موقعها الإلكتروني، والثاني على حسابها في «تويتر»، والثالث على حسابها الرسمي في «فيسبوك»، بشأن اعتراض قطر لطائرات مدنية، أن ما بين 66 إلى 69 في المئة من المستطلع آراؤهم، أكدوا أن الاعتراض ناتج عن حالة من التخبط والارتباك.

وفي استطلاع «البيان» على الموقع الإلكتروني: «هل اعتراض قطر لطائرات مدنية مرتبط بسعيها للتصعيد بعد عزلتها أو تخبط وارتباك في سياستها؟»، اعتبر 66 في المئة من المستطلع آراؤهم، أن الاعتراض ناتج عن تخبط «قطر»، ومواصلة دورانها في مسار لن يوصلها إلا لمزيد من التيه والضياع والعزلة المتفاقمة، جراء انهيار الثقة التامة به من قبل الدول التي هي بحكم التاريخ والجغرافيا والوضع الاجتماعي الأساس لمستقبله وحاضر وغد شعبه. فيما أكد 34 في المئة من المستطلع أراؤهم سعي تنظيم الحمدين للتصعيد بعد كشف أكاذيبه.

أما نتائج للاستطلاع على حساب «الفيسبوك»، فكانت مشابهة نوعاً ما لموقع البيان، إذ اعتبرت 69 في المئة من المستطلع آراؤهم، أن التصعيد القطري ليس له ما يبرره، سوى أن هذا النظام مصاب بحالة ارتباك وتخبط غير عادية، فيما أكد 31 في المئة أنه ربما ينوي تصعيد الأمور لما هو أكثر من ذلك، لم تجد أكاذيبه أي صدى على الساحة الخارجية التي حاول هذا النظام استدعاءها منذ بداية الأزمة في يونيو الماضي بشكل ملحوظ.

استطلاع «البيان» على «تويتر»، كان متقارباً في النتائج، إذ أكد 57 في المئة من المستطلع آراؤهم، أن ذلك الاختراق إنما يجسد حالة التخبط التي يعاني منها النظام القطري بصورة كبيرة، تلك الحالة التي ظهرت في الكثير من القرارات والتحركات والتصريحات الخاصة بمسؤولين قطريين، فيما اعتبر 43 في المئة، أن

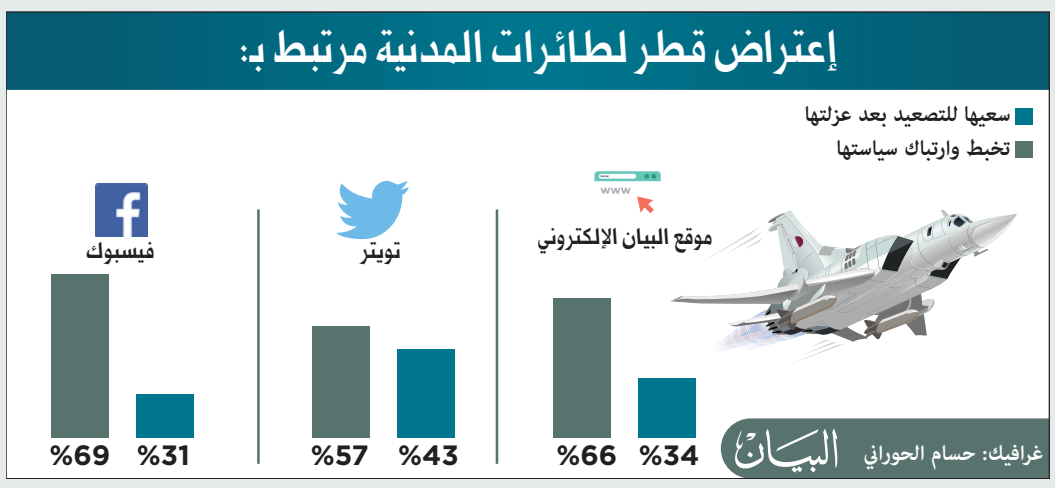

حملة قطرية ضد التحالف العربي

■ عدن - وكالات

كشفت مصادر يمنية مسؤولة عن تمويل قطر لحملة إعلامية مناهضة للتحالف العربي ودوره في محاربة الانقلابيين والتنظيمات الإرهابية.

ونقل موقع 24 الإخباري عن مصدر يمني مسؤول قوله «إن قطر قدمت دعماً مالياً ضخماً لأجهزة إعلام إخوان اليمن والحوثيين وذلك للبدء في خطة إعلامية مناهضة للتحالف العربي ودور الإمارات والسعودية في محاربة التطرف والإرهاب في جنوب اليمن».

وبحسب المصدر فإن الحملة هدفها إيقاف الحرب والإبقاء على الحوثيين كعضو فاعل إلى جانب الإخوان وإقصاء الأطراف الأخرى المناهضة لمشروع إيران والإخوان.

ولفتت المصادر إلى أن الدوحة قدمت تمويلاً ضخماً لإعلام الإخوان والحوثيين وذلك لتصعيد الحملة على التحالف العربي والحكومة الشرعية.وكشف القيادي المؤتمري كامل الخوذاني أن قطر قدمت مرتبات شهرية لقيادات ونشطاء تنظيم الإخوان وذلك في إطار الدعم المخصص للميليشيات الحوثية.

من ناحيته كشف قيادي في حزب المؤتمر الشعبي في اليمن عن العلاقة المشبوهة بين قطر وميليشيا الحوثي الانقلابية. وقال كامل الخوداني القيادي بحزب المؤتمر، وفقًا لقناة الإخبارية، السعودية إن قطر اعتمدت مؤخرًا رواتب شهرية بشكلٍ كاملٍ لقادة ميليشيا الحوثي الإرهابية.

واتهم عدد من قيادات المؤتمر الشعبي العام في وقت سابق الدوحة بالضلوع في حادثة اغتيال الرئيس اليمني الراحل علي عبد الله صالح.

■ جندي تابع للشرعية في اليمن | ارشيفية

«مساع».. بوق لتشويه دول الخليج العربي

■ دبي - البيان

أكدت الوثائق التي كشف عنها عدد من المواقع الإخبارية صحة موقف الرباعي العربي الداعم لمكافحة الإرهاب من قطع علاقاته مع الدوحة، على خلفية دعمها لتنظيمات إرهابية، ومحاولاتها تفكيك دول المنطقة، وتشويه الأنظمة العربية الشرعية لمصلحة أوهام البحث عن دور للإمارة الصغيرة.

وتُظهر الوثائق، التي واصل موقع «بوابة العين» الإخبارية نشرها، كيف عمد النظام القطري إلى التدثر تحت عباءة مؤسسات إسلامية عالمية، كان على رأسها المجلس الإسلامي العالمي «مساع»، المدرج ضمن قوائم الإرهاب التي أصدرتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، لتمويل التنظيمات الإرهابية في سوريا والعراق واليمن.

ويعمل النظام القطري عبر «مساع» لاستهداف عدد من الدول العربية، بتشويه صورتها من خلال البرامج الإعلامية ومواقع التواصل، ودعم العناصر المتطرفة التي تستهدف هذه الدول. ويتخذ المجلس الإرهابي العالمي وسائل عدة لتحقيق أهدافه، حسبما تثبت الوثائق، فهو يعمل على تبرير العنف وشرعنة الفوضى باسم الدين، كما يضم 8 كيانات تحمل الفكر الإخواني الإرهابي، وهي مدرجة جميعها ضمن قوائم الإرهاب.

كذلك يعمل «مساع» على توظيف العمل الخيري الإنساني تحت مظلة «قطر الخيرية» لتمويل التنظيمات الإرهابية في المنطقة العربية وأوروبا وإفريقيا، ولم يتوقف عند هذا الدور، ليؤدي دوراً آخر مساندا لحلفاء تنظيم الحمدين، عبر إصدار فتاوى لخدمة مصالح ضيقة لحلفاء الدوحة. ويضع المجلس الإرهابي كذلك نسف استقرار منطقة الخليج العربي ضمن أهدافه، عبر إصدار الفتاوى التحريضية ضد دول مجلس التعاون الخليجي، وهو الدور الذي تضطلع به أبواقه في وسائل الإعلام المختلفة ومنصات التواصل الاجتماعي. ويهدف المجلس عبر أذرعه التخريبية المختلفة التي يقودها مفتي الإرهابي يوسف القرضاوي إلى تنفيذ سياسة قطر لتفتيت المنطقة، وتوفير الغطاء الديني للفوضى والإرهاب، إلى جانب تمكين الإخوان من السيطرة على المنطقة.

تنظيم الحمدين يستهدف دولاً عربية عدة عبر أجهزة إعلامه ومواقع التواصل

«قطر الخيرية» تموّل التنظيمات الإرهابية في المنطقة العربية وأوروبا وأفريقيا

بعد توصّلها إلى خيوط تربط بين الدوحة وعدد من التنظيمات الإرهابية

سويسرا تتّجه لمحاصرة نشاط قطر المالي

■ بيرن ـ البيان

كشفت التحقيقات التي يجريها جهاز المخابرات بالاتحاد الفيدرالي السويسري عن صلة وثيقة بين شخصيات ومنظمات قطرية مصنفة إرهابية وعدد من الإرهابيين المحتملين المتواجدين على أراضيها، وتوصلت التحقيقات إلى خيوط مهمة تربط بين قطر والجماعات الإرهابية في المنطقة والقارة الأوروبية، وتتجه سويسرا إلى ملاحقة التمويلات القطرية للإرهاب انطلاقاً من أراضيها، وبحسب صحيفة «لوتون» السويسرية فإن جهاز المخابرات يدرس منذ شهور العلاقات بين إسلاميين في سويسرا وآخرين مقيمين في قطر.

وذكرت الصحيفة إن أحد الأشخاص الذين يتجه إليهم أصبع الاتهام، هو عبدالرحمن النعيمي، المؤسس المشارك للمنظمة غير الحكومية «الكرامة» ومقرها في جنيف، وتعمل تحت غطاء الدفاع عن حقوق الإنسان في العالم العربي. والثاني علي عبدالله السويدي الذي يرأس منظمة المجلس الإسلامي الدولي ومقرها في بارن، مع رئيس المجلس الإسلامي المركزي السويسري المتشدد نيكولا بلانشو المثير للجدل.

تأكيدات

وبحسب الصحيفة السويسرية، لا يتحدث المجلس أبداً عن أنشطته التنفيذية ويرفض أي تعليق على هذه القضية. غير أن اهتمامه بالإسلاميين المرتبطين بقطر وشبكاتهم ذات الصلة قد أكده عدد من المحاورين الذين لهم صلات وثيقة بخدماته.

وذكرت الصحيفة ««نحن لا نتحدث عن الإرهابيين ذوي المستوى المنخفض أو الشباب المتعصبين أمام أجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم. ولكن عن القياديين الراديكاليين، والذين هم على اتصال جيد دولياً، بمن في ذلك مع الجماعات المسلحة»،

تقارير الصحافة السويسرية تطالب بموقف حازم تجاه شخصيات قطرية

المجلس الإسلامي الدولي واجهة لدعم الإرهاب بغطاء إنساني

إرهاب

دعت جمعية الكرامة عام 2009، إلى مساعدة الهجمات العراقية ضد قوات الاحتلال الأجنبية، أي القوات الأميركية، بينما تقيم الولايات المتحدة قاعدة عسكرية في قطر، وهي التي تؤمن حماية الإمارة الصغيرة. وتعلن الكرامة ، بوضوح، وتعاطفها مع منظمة صنّفها المجتمع الدولي كمنظمة إرهابية، وهي جبهة النصرة.

وأضافت «يحاول السويسريون معرفة من سيأتي إلى ديارهم والخروج منها». وقد استغرق الأمر وقتاً طويلاً لفهم أن النعيمي، على وجه الخصوص، كان في كثير من الأحيان في سويسرا.

وأراد المجلس الفيدرالي السويسري أن يعرف ما هي المعلومات التي أدت إلى تصنيف النعيمي والسويدي ضمن قائمة الإرهاب الصادرة عن الدول المقاطعة لقطر، علماً أن عبدالرحمن النعيمي هو المدير السابق للهيئة الخيرية عيد آل ثاني، وعلي عبدالله السويدي هو المدير الحالي لهذه المؤسسة، مشيراً إلى أنهما شاركا في تمويل فرع تنظيم القاعدة في سوريا، المعروف باسم جبهة النصرة. وقد عينت وزارة الخزانة الأميركية عبدالرحمن النعيمي «مؤيداً لتنظيم القاعدة» و«إرهابياً عالمياً» في عام 2014. ولا تتوقف المعلومات التي يحقق فيها الأمن الفيدرالي السويسري عن العناصر المصنفة إرهابية من قبل الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، ولكنها تطال أيضاً مجموعة من الناشطين الليبيين المقيمين في سويسرا منذ 1990. وقد تم تسليم أسماء 50 منهم، معظمهم من الإخوان، ولكن بعضهم وصفوا إرهابيين من قبل النظام السابق في ليبيا، ومنهم من لا يزالون نشطين وعلى اتصال بأفراد الجماعة الليبية المقاتلة المرتبطة بتنظيم القاعدة.

أنشطة مشبوهة

وتعود مصلحة خدمة المنفيين الليبيين في سويسرا إلى ما لا يقل عن عشر سنوات. ووفقاً لمعلومات الصحيفة، يواصل مركز البحوث الزراعية القيام بعمليات نشطة على هذه البيئة التي تعتبر مشبوهة ومغلقة للغاية. ويهتم المجلس بشكل خاص بالروابط المفترضة للقطريين مع رجل ثالث، وهو الإرهابي عبدالله المحيسني. الزعيم الروحي لجبهة النصرة وهو مدرج أيضاً في قائمة الإرهابيين الذين أعدتهم الدول الداعية لمكافحة الإرهاب. ووفقاً للمعلومات المقدمة إلى المجلس، فإن المحيسني مرتبط بالقطريين النعيمي والسويدي. ولكن كيف؟ لا يزال هذا غير واضح، وفق الصحيفة. على الرغم من أن وزارة الخزانة الأميركية قد أبلغت بالفعل عن تحويلات مالية بين النعيمي وجبهة النصرة، وكانت بريطانيا أدرجت في أكتوبر 2014، القطري، عبد الرحمن النعيمي، على قائمة العقوبات، لاشتباهها في تمويله جماعات متشددة، بعد 10 أشهر من وضعه على قائمة الحظر الأميركية. ووصفت واشنطن النعيمي بأنه «ممول لتنظيم القاعدة، يساعد على تزويده بالمال والعتاد في سوريا والعراق والصومال واليمن، منذ أكثر من 10 أعوام».

تمويل أمراء الحرب

من جانبها، أبرزت صحيفة «دير تاغسشبيغل» الألمانية أنه في ديسمبر 2013، على سبيل المثال، وضعت وزارة الخزانة الأميركية عبدالرحمن النعيمي، المقيم في قطر، على قائمة الهجمات الإرهابية وأشارت إلى أنه «أمر بنقل ما يقرب من 600,000 دولار إلى القاعدة». وعمل على إرسال المزيد من المال. وفي كتاب «أمراؤنا الأعزاء شكراً» تحدث الصحافيان الفرنسيان بجريدة «لوفيغارو» جورج مابرينو وكريستيان شينو، عن النعيمي بالقول إنه كان يدفع مليوني دولار شهرياً لتنظيم القاعدة الذي انبثق عنه تنظيم داعش، ثم قام بتمويل المنظمة اللبنانية «عصبة الأنصار» في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين. كما قام، عام 2014، بتسليم أموال لأبي خالد السوري الذي أرسله زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري إلى سوريا، حيث أصبح من أبرز القادة الميدانيين لتنظيم أحرار الشام، قبل أن يلقى حتفه في العام ذاته، وقالا إن السلطات القطرية تعرف جيداً ما يقوم به الشيخ النعيمي ومع ذلك لا تمارس عليه أي ضغط أو رقابة.

ـــج الدوحة وألاعيبها الواهية مكشوفة أمام الجميع

الدوحة تحاول التصعيد بعدما فقدت مصداقيتها.

حالة يأس

ويعتبر مساعد وزير خارجية مصر الأسبق، عضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، سيد أبو زيد، تلك الخطوة التي أقبلت عليها قطر، بكونها تؤكد تخبط النظام القطري، على وقع تواصل المقاطعة، وسعي الدوحة من أجل «التصعيد» بشكل يمثل انتهاكاً واضحاً وصريحاً للاتفاقيات الدولية والقانون الدولي.

ويلفت إلى أن حادث اعتراض قطر لطائرة مدنية إماراتية، إنما يأتي في إطار ذلك التخبط وفقدان العقل، وحالة اليأس التي يعيشها النظام القطري بصفة عامة، في ظل ما يتعرض له من عزلة، لافتاً إلى ما تمثله تلك الخطوة التي أقدمت عليها الدوحة من مخاطر شديدة، يجب التصدي إليها باستخدام الكروت المتاحة كافة، بالتوجه إلى المنظمات الدولية المعنية لملاحقة قطر. كما يلفت إلى أن التحرش القطري من خلال تلك الوقائع، يؤكد النهج القطري في التعامل مع الأزمة، ورفض العودة إلى الحضن العربي والخليجي، مقابل إصرارها على علاقاتها العضوية مع تركيا وإيران، بما لديهما من مخططات وأجندات معادية ضد المنطقة.

ضعف

ويعتقد مدير إدارة الشؤون المعنوية الأسبق بالقوات المسلحة المصرية، الخبير العسكري والاستراتيجي اللواء سمير فرج، بأن ممارسات الدوحة كلها، تعكس حالة التخبط في سياساتها، وتنصلها من تعهداتها السابقة أمام مجلس التعاون الخليجي، وكذا إصرارها على مواصلة إدارة ظهرها للمطالب العربية، وقد جاءت الأحداث الأخيرة، لتمثل تأكيداً على ذلك الأسلوب القطري الكاشف لحالة اليأس والضعف التي يعيشها نظام الدوحة في الوقت الراهن، في ظل العزلة المفروضة على قطر.

ويلفت في السياق ذاته، إلى أن الدوحة تستخدم أدواتها كافة، من أجل أن توحي للمجتمع الدولي بأنها طرف مظلوم، غير أن المجتمع الدولي يدرك تمام الإدراك، خاصة عقب عملية المقاطعة، حقيقة ما تقوم به قطر من أدوار مشبوهة في دعم وتمويل الإرهاب، وباتت حجج الدوحة وألاعيبها الواهية مكشوفة أمام الجميع، ما وضعها في حالة من التخبط الواضحة على قرارات مسؤوليها وتصريحاتهم المختلفة.

وبحسب تعبير الأمين العام المساعد للبرلمان العربي سابقاً، السفير طلعت حامد، فإن قطر «تعيش حالة من الجنون والتخبط»، ما دفعها إلى القيام بتلك الخطوة، التي تعبر عما تعيشه الدوحة من اضطراب مع تصاعد العزلة. موضحاً في السياق ذاته، أن تلك الأمور لن تجني منها شيئاً، ولا حل أمامها سوى بالاستجابة للمطالب المقدمة من الدول الأربع، على اعتبار أن ذلك السبيل الوحيد للخلاص من أزمتها، لكن ربما لا تبدو في الأفق أي مؤشرات على ذلك.

اختراق للقانون الدولي

عضو مجلس الوزراء الأردني، د. عبد الله عويدات، بيّن أن هذا الاعتراض، يعكس التخبط والارتباك في السياسة القطرية، وليس التصعيد، فهم ليسوا بمستوى التصعيد والمواجهة، فهذا السلوك مرفوض جملة وتفصيلاً، وهو اختراق للقانون الدولي، وتهديد لأمن المسافرين. وسينتج عنه العديد من الآثار السلبية، وسيزيد من تعقيد الأزمة بين الدول.

الخبير الاستراتيجي الأردني، د. أيمن أبو رمان، أكد أن لكل طائرة مسارها المحدد والمحمي من قبل الدول، وهذه الخطوة تجاوز للقانون الدولي، يردف قائلاً: الطائرات المدنية لا يجوز الاقتراب منها، ومعروف مسبقاً بالنسبة للدول، فهذا تهديد صريح لحياة المدنيين. وليس تخبطاً في القرارات أو السياسات، فهو أمر مدروس، وطائرتان وليس طائرة واحدة، وبالتالي، هي حركة مخطط لها مسبقاً.

وبدوره، أكد الكاتب الصحافي الأردني، جهاد أبو بيدة، أنه "إن كانت قطر توجهت إلى هذا الخيار من أجل التصعيد، فهو خيار خاطئ ومدان من قبل دول العالم أجمع، ولا يجوز لها أن تستهدف المدنيين المحميين. بالطبع، هذا التوجه يعكس التخبط في القرارات الداخلية لدى تنظيم الحمدين ومن وراءهم". ومن جهته، يعتقد الكاتب والخبير الاستراتيجي الأردني، د. عامر السبايلة، بأن اعتراض المقاتلات القطرية للطائرات المدنية، يفسر حجم الأزمة، ورغبة قطر في إيجاد مخرج عبر التصعيد الجزئي، أي خلق مشكلة جديدة مع طرف واحد، لكنها فضحت أمرها».

سجل أسود للطيران القطري

نقل إرهابيين إلى سوريا وأسلحة إلى ليبيا

■ دبي ـ البيان

نشر موقع «قطر يليكس» المعارض للنظام القطري والمتخصص في فضح جرائم «تنظيم الحمدين» الداعم للإرهاب في المنطقة، فيديو كشف فيه خروقات الطائرات القطرية لأجواء عدد من الدول العربية، وشدد الموقع على أن النظام القطري بات يتهم الدول العربية الداعية لمكافحة الإرهاب بجريمة اعتاد هو على ارتكابها.

وذكر الموقع أن الطائرات القطرية استباحت الأجواء الليبية وهبطت في مطار بنينة في العديد من الرحلات التي كشف عنها الجيش الليبي حاملة السلاح والعتاد لدعم الإرهابيين مشيراً إلى أن قطر نقلت بطائراتها غير المصرح لها بالهبوط من الجهات الليبية الرسمية ما لايقل عن 8 آلاف عنصر إرهابي من ليبيا للقتال في سوريا وقامت بتهريب الإرهابي المعروف مهدي الحارثي من ليبيا إلى سوريا، كما أن الطائرات القطرية والتي لها تاريخ اسود في اختراق الأجواء ناشرة للإرهاب والدمار في ربوع الوطن العربي، هبطت مرات عديدة ناقلة الأسلحة والمعدات المتطورة للجماعات المرتبطة بالقاعدة في ليبيا.

ولفت الفيديو أن الخروقات القطرية للأراضي والأجواء العربية لم تقف عند حد الطائرات بل وصلت إلى أن قائد القوات القطرية اخترق ليبيا بنفسه عديد مرات ووصل هناك في زيارات سرية لدعم وترتيب صفوف الجماعات الإرهابية والتنسيق بينها. وأشار الموقع المتخصص في فضح النظام القطري إلى اختراق طائرة الديوان الأميري القطري للأجواء العراقية ونقلها لملايين الدولارات لميليشيا الحشد الشعبي مما اضطر الحكومة العراقية إلى احتجازها عدة أيام ومصادرة الأموال التي كانت على متنها.

التجويع والتهديد بالقتل أسلحة «الحمدين» الجديدة لقمع المعارضين

■ عواصم ـ البيان

يستخدم النظام القطري العديد من الأساليب الترهيبية لقمع معارضيه في الداخل وتمتد أياديه لأولئك الذين أفلحوا في الفرار واحتموا بعدد من العواصم الغربية، وتكشف تلك الأساليب التي تنوعت بين سحب الجنسية وتجميد الأموال والتهديد باستهداف الأقارب من الدرجة الأولى، زيف ادعاءات الدوحة بأنها تراعي حقوق الإنسان، وأوضح أحد المعارضين القطريين المقيمين في الغرب أن المخابرات القطرية طورت من أساليبها لقمع معارضي الخارج بعد تلقيه تهديدات شبه يومية بالتصفية، بالإضافة إلى وسيلة التجويع عبر تجفيف مصادر الدخل ومنع الأهل والأقارب من إعانة من رفع صوته ضد النظام.

وأبلغ المعارض الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ولا مكان إقامته «البيان» أنه بات يتلقى تهديدات شبه يومية من قبل عناصر المخابرات القطرية بالقتل، ويضيف عقب أن ضيقوا علي في معاشي بتجميد أموالي ومنع أسرتي من تحويل أي مبالغ مالية لي حتى أموت جوعاً لم يكفهم ذلك بل باتوا يتعقبونني في منفاي الاختياري ويوصلون لي الرسائل بأن حياتي مهددة.

ورغم أن المعارض الذي قاد خلال الفترة الماضية حملة قوية لفضح النظام القطري يعيش في إحدى الدول الأوروبية وليس في قطر، إلا أنه الآن صار يخشى الإدلاء بتصريحات جديدة أو الحديث عن تلك الانتهاكات التي يقوم بها النظام القطري خشية تعرضه للمزيد من الضغوطات. فقد اشتكى في حديث سابق لـ«البيان» من تعرضه لمعاناة شديدة، على اعتبار أن النظام القطري مارس كل الضغوط عليه من أجل إسكاته وإذلاله، وهو الآن يخشى المزيد من المشكلات، يفضل الصمت.

■ لقاء قبائل آل مرة مع سلطان بن سحيم | أرشيفية

حجز ممتلكات

وقام النظام في الدوحة بالتضييق على المعارض القطري من خلال الحجز على كل ممتلكاته بالداخل وإجبار أسرته على عدم التواصل معه، وإلا فمصيرها معروف، وجراء ذلك انتهى به المطاف في السكن بشقة «مشتركة» مع آخرين في تلك الدولة الأوروبية التي يعيش بها، ويعاني من ارتفاع الأسعار وعدم المقدرة على تسيير أمور حياته بصورة طبيعية رغم كونه كان من ذي قبل ثريا ولديه أملاك قبل تعرضه لتلك الضغوطات من جانب النظام القطري. هذا جانب من أوجه المعاناة التي يلاقيها معارضون قطريون، فالنظام في الدوحة ـ وفق حديثه - لا يريد منه سوى أن يوقف معارضته للنظام وأن يعود راكعاً إلى قطر، في محاولة لإذلاله عقب أن سدوا كل منافذ الرزق بالنسبة له وحجزوا على كل أملاكه فصار بلا مصدر رزق.

ويعاني مُر الحاجة غريباً في بلد أوروبي، حتى أنه حاول الاستعانة بمحامٍ بريطاني للدفاع عنه من أجل نيل حقوقه الموقوفة في قطر إلا أنه ليس بوسعه الوفاء بأتعاب المحاماة، فالمحامي طلب ابتداءً ما قيمته تقريباً ألفان وخمسمائة جنيه استرليني، وهو ليس معه ما يكفي لذلك، في ضوء ما يتعرض له من محاولات لإذلاله وتجويعه وتشريده.

أساليب وحشية

وتكشف الوسائل الديكتاتورية التي يتبعها أمير قطر تميم بن حمد حيال مُعارضيه زيف ادعاءات النظام القطري بدعم حرية الرأي والديمقراطية وخاصة بعد إعلان الرباعي العربي «السعودية، مصر، الإمارات، البحرين» قطع العلاقات الدبلوماسية مع الدوحة بعد تورطها في دعم الإرهاب. وسبق أن استخدم النظام القطري سلاح سحب الجنسية من شيوخ قبائل معارضة للحكومة ونحو 50 من أفراد أسرتهم، ومصادرة أموالهم. وأكد محمد المري، أحد أعيان قبيلة آل مرة، أن قطر قررت إسقاط الجنسية عن شيخ قبيلة آل مرة «طالب بن لاهوم بن شريم»، ومعه نحو 50 من أفراد أسرته وقبيلته، بالإضافة إلى شيخ قبيلة بني هاجر، ومصادرة أموالهم.